

التاريخ: ٨ نوفمبر ٢٠٢٤ م - ٦ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ.

وَلِهَذَا أَسَبَبٌ يُحَدِّثُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعْمَتَانِ مَغْبُوبٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ."^٣

الموضوع: نعمة الصحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ... "١

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِزْبٌ لَهُ الدُّنْيَا."^٢

يا أيها المؤمنون!
لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْسَى أَنْ كُلَّ دَقِيقَةٍ صِحِّيَّةٍ مِنَ النَّعْمِ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ وَدَعْوَانَا نَحَاوِلُ الْأَسْتِفَادَةَ جَيِّدًا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا فَالْتَحَرَّصْ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْحَلَالِ وَالنَّظِيفِ لِنَكُونَ أَفْوِيَاءَ وَأَصِحَّاءَ. وبالإضافة إلى ذَلِكَ دَعْوَانَا نَبْتَعِدُ عَنِ الْمَوَادِّ الضَّارَّةِ الَّتِي تُهْدِدُ صِحَّتَنَا وَيَحْرِمُهَا دِينَنَا وَلِنَسْتَمِعْ جَيِّدًا إِلَى وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِعْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ."^٤

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

دِينُنَا الْإِسْلَامُ يَدْعُونَا إِلَى الْإِلْتِمَامِ بِحُدُودِ اللَّهِ وَيُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ أَشْخَاصًا أَصِحَّاءَ وَنَدْنَشَأُ مُجْتَمَعًا سَالِمًا. لِأَنَّ التَّمَتُّعَ بِالصَّحَّةِ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَفُرْصَةٌ مُتَاحَةٌ لِلنَّاسِ فَبِمُجَرَّدِ فِقْدَانِ الصَّحَّةِ مِنَ الصَّعْبِ جَدًّا اسْتِعَادَتِهَا. إِنَّ الصَّحَّةَ مِنْ أَحَدِ الشُّرُوطِ الْأَسَاسِيَّةِ لِنَعِيشِ الْحَيَاةَ وَفَقًّا لِهَدَفِ الْخَالِقِ مَعَ وَعْيِ الْعُبُودِيَّةِ وَبِمَا أَنَّ حِمَايَةَ الصَّحَّةِ أَمْرٌ مُهِمٌّ فَمِنْ الضَّرُورِيِّ الْإِلْتِمَاعُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُضُرُّ بِالصَّحَّةِ وَإِتِّخَاذُ بَعْضِ الْإِحْتِيَاطَاتِ اللَّازِمَةِ لِمَنْعِ تَدَهُّورِ الصَّحَّةِ.

الوقف الإسلامي الهولندي

يا أيها المؤمنون!

إِنَّ الْحَيَاةَ هِيَ أَمَانَةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِنْسَانِ وَهِيَ الْبَابُ الْمَفْتُوحُ لِمَتَابَعَةِ الْإِحْتِبَارِ. إِنَّ عَمَلَ الْخَيْرِ لَا يُمَكِّنُ تَحْقِيقَهُ إِلَّا بِصِحَّتِنَا الرُّوحِيَّةِ وَ الْجَسَدِيَّةِ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى نِعْمَةِ الصَّحَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَنَا مِنْ وَاجِبَاتِنَا الْأَسَاسِيَّةِ. وَلِلْأَسَفِ فَإِنَّ قِيَمَةَ الْحَيَاةِ وَالصَّحَّةِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا لَا تُقَدَّرُ فِي الْأَحْيَانِ وَيَضِيعُ هَذَا الْكَثْرُ بِالْعَادَاتِ الضَّارَّةِ وَالْإِهْمَالِ وَالتَّبْزِيرِ. وَلِذَلِكَ قِيَمَةُ النَّفْسِ السَّلِيمَةِ وَالْجِسْمِ السَّلِيمِ وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ لَا تُدْرِكُ إِلَّا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ

^٣ صحيح البخاري، باب الرقاق، ١.
^٤ حاكم، مستدرک، ٣٤١.

^١ سورة البقرة، ١٩٥/٢.
^٢ سنن الترمذي، كتاب الزهد، ٣٤.